إحصائية : 16,861 قضية عنف مسجلة خلال عام واحد

كورونا ضاعف العنف الأسري وسط تزايد حالات القتل داخل العائلة

زيارة: شباب من مختلف المحافظات في زيارة الى متحف هيت الذي يرعاه الحاج حمدي الهيتي، للاطلاع على محتوياته

بابل - مروان الفتلاوي

لم تستطع النجاة من الموت المحتم على الرغم من إسعافها. فقد أكلت الحروق نسبة واسعة من جسدها، لكنها عاشت بما يكفي للإدلاء بقصة موتها.

تقول بشرى التي وافتها المنية نهاية العام الماضي إن زوجها المهووس بالمخدرات ?والمسكرات فاجأها الساعة الرابعة صباحا في كانون الأول الماضي، بينما كانت نائمة ليسكب إناء النفط الأبيض عليها ويشعل في جسدها هالة من النيران اضطرتها للهرب خارج الدار، حتى أخمدها الجيران ونقلوها إلى المستشفى.

تعرضت بشرى لعنف الزوجية قبل حادثة الموت مرات عديدة إحداها طعنة بسكين قدمت شكوى على إثرها للمحكمة، لتنتهي حياتها أخيرا بهذه الحادثة المأساوية.

إحصائية رسمية

وتؤشر الإحصاءات الواردة إلى المحاكم ارتفاعا مؤسفاً في حالات العنف ضد النساء وحتى الأطفال وكبار السن، لكن ما هو أخطر أن حالات العنف مؤخرا تطورت إلى حد القتل، فمثل حالة بشرى ترد عشرات الحالات إلى دور القضاء ويتم التعامل مع المتهمين فيها بعقوبات مشددة.

وأوردت إحصائية رسمية أعدها مجلس القضاء الأعلى أن المحاكم العراقية سجلت خلال عام واحد (2019) نحو 16.861 حالة عنف أسري، وعلى الرغم من ضخامة هذا العدد، لكن كثيرين يؤكدون أن هذا غيض من فيض، فالحالات التي لم تصل إلى المحاكم أكثر، بسبب سطوة الرجل وخوف النساء من عواقب الطلاق.

وتفيد الإحصائية بأن حصة النساء كانت الأكبر بين أعداد دعاوى العنف الأسري، فقد بلغت 12336 قضية، أما القضايا الخاصة بتعنيف الأطفال بلغت 1606 بينما عدد القضايا الخاصة بتعنيف كبار السن وصلت إلى 2919.

وطبقاً للإحصائية، احتلت العاصمة بغداد المركز الأول في قضايا العنف الأسري بتسجيلها 4661 حالة، هي مجموع 1635 قضية في محكمة استئناف الكرخ، و3026 قضية سجلتها محكمة استئناف الرصافة خلال العام الماضي، بينما تلتها ذي قار بتسجيلها 2746 قضية عنف أسري خلال الفترة نفسها.

ضغوط الجائحة

وفي العام الحالي، بعد أن ضغطت جائحة كورونا على الحياة الأسرية توقع المتخصصون أن تزداد هذه القضايا، وهذا ما حدث بالفعل، فجميع المؤشرات العالمية سجلت ارتفاعا ملحوظا في قضايا العنف الأسري خلال مدة الحجر المنزلي والإغلاق العام الذي فرضته الجائحة، والأمر نفسه ينطبق على العراق من خلال ملاحظة عدد الشكاوى الواردة إلى المحاكم الخاصة بنظر دعاوى العنف الأسري.

ويقول قاضي محكمة التحقيق الخاصة بقضايا الأسرة في بابل أحمد محمد علي إن "الحجر المنزلي ضاعف قضايا العنف الأسري وهذا ملاحظ من خلال كثافة الدعاوى الواردة الينا منذ بدء حظر التجول"، مؤكدا إصدار "مئات قرارات الإحالة إلى محاكم الجنح بحق متهمين بالتعنيف".

وأضاف القاضي في حديث إلى "القضاء" إن "الحالات التي وردت إليه في بابل لم تكن ?خطيرة، انما كانت الشكاوى عن السب والشتم واعتداءات جسدية وسحجات لكن لم ترد دعوى تخص الحروق أو اعتداءات أدت إلى وفاة على الرغم من وجود هذه الحالات في محافظات أخرى في البلاد"، أما حالات القتل أكد "أنها تذهب إلى اختصاص محكمة مكافحة الإجرام".

ما الأسباب؟

وحول الأسباب التي تؤدي إلى التوترات العائلية يذكر أن "اغلب القضايا كانت الخلافات ?تتعلق بأجهزة الهاتف وما يتصل بها من مواقع تواصل وانشاء العلاقات الالكترونية"، مشيرا إلى أن "تدخلات الأهل في حياة الزوجين من الأسباب التي تدفع إلى الخلافات، فالكثير من الحالات تكون إدارة الأهل خاطئة بعدم ترك الزوجين لرسم مصيرهم والتدخل بحياتهم ما يؤدي إلى نزاعات وارتكاب حالات تعنيف".

وبشأن إجراءات القضية أكد أنها "سهلة الإجراءات ولا تحتاج إلى وقت لإصدار قرار بحسمها، فالمتهم والمشتكي عادة ما يكونان حاضرين وأحياناً نحتاج إلى تقرير طبي لإثبات حالات الضرب في حال وجودها".

وينبه علي إلى "حساسية التعامل مع القضايا الأسرية، لأنها تتطلب الأخذ بنظر الاعتبار إصلاح العلاقة الزوجية، وكيفية تحقيق الردع في حالة توقيف الزوج او عدمها، والنظر إذا ما كان كاسبا ويعيل عائلة، لأن النتائج قد تكون عكسية وتؤدي إلى تفاقم الخلافات وانفصال رابطة الزواج، إذ أن كثيرا من الزوجات يشتكين مع طلب عدم توقيف الزوج، أنما تكون غايتها مجرد الشكوى لغرض تحقيق الردع، والأمر في النهاية عائد إلى المحكمة وهي من تقدر الحالة بعد دراستها".

وبخصوص حالات اعتداء الأبناء على الآباء، ذكر علي أن "القضايا بهذا الشأن واردة أيضا إلى المحاكم، ويتعامل القضاء مع المتهمين فيها بحزم وتطبيق عقوبات رادعة لأن المتهمين بالاعتداء على الوالدين يفترقون إلى أدنى درجات الإنسانية ونكران فضل التربية والنشأة".

أزواج معنفون! وفي شأن متصل يؤكد قاضي الأسرة وجود "حالات اعتداء وتعنيف بين الأشقاء"، لافتا إلى أن القضايا المادية وشؤون الميراث هي أكثر الأسباب التي تؤدي إلى هذه الخلافات"، ولا ينفي قاضي التحقيق وجود "دعاوى يقدمها أزواج يعانون من تعنيف الزوجة الذي قد يصل حتى إلى الضرب أحياناً". وحول العقوبات، يؤكد أنها "تكيف بحسب القوانين النافذة، لاسيما قانون العقوبات، إذ لا يوجد قانون خاص بالعنف الأسري ولا نصوص تحدد درجة القرابة"، مؤكدا الحاجة الى "قانون شامل مراع للتقاليد والعادات يراعي توفير لقمة العيش للزوجة، فعندما يحكم الزوج بعقوبة تبقى المرأة بلا معيل، وكذلك ان يتبنى القانون توفير مأوى آمن للنساء المعنفات الهاربات من عنف الزوج والأهل".

فيما خلص إلى ضرورة "الاهتمام بالأسرة من قبل الدولة ومنظمات المجتمع المدني ودراسة أسباب التعنيف لأن الأسرة هي نواة المجتمع وعماد إصلاحه".

جامعة ديالى تنال براءة إختراع في زيادة أفراخ فروج اللحم

الزراعة : تصدير 60 ألف طن من التمور إلى مختلف دول العالم

بغداد - الزمان
ديالى ـ سلام الشمري

أعلنت وزارة الزراعة عن تصدير قرابة 60 الف طن من التمور الى مختلف دول العالم ومنها تركيا والهند ومصر وسوريا والأردن والإمارات فضلا عن وجبات أخرى تصدر للصين وبنكلاديش وغيرها.

وبينت الوزارة في بيان تلقته (الزمان) امس أن (طلبات التصدير بلغت 65 طلبا، حيث تم فسح المجال لهم للتصدير وفقا للتعليمات النافذة وحصولهم على كل المستمسكات الأصولية والأذن بالتصدير فضلا عن اجازات السلامة وبالتنسيق مع الدوائر الزراعية المتخصصة).

وأشارت إلى ان (الغرض من إسماح بالتصدير هو لدعم ميزانية الدولة وتوفير عائدات مالية غير البترول سيما بعد اضطراب السوق العالمي وانخفاض أسعار النفط الذي ألقى بظلاله على الاقتصاد وحركة السوق).

وأوضحت الوزارة أن (الهدف الآخر المتحقق من السماح بتصدير التمور هو تشجيع أصحاب البساتين وتوفير الجدوى الاقتصادية المناسبة لهم والعمل على عودتهم إلى بساتينهم التي هجرت سابقا فضلا عن إنشاء بساتين جديدة). لافتة إلى (انها مستمرة باستلام الطلبات وهي تعمل على إيجاد طرق تسويقية حديثة تعيد للتمور العراقية مكانتها في السوق العالمية). وتتواصل حملات التشجير في محافظة الانبار متزامنة مع نظيراتها من الحملات في بغداد وبقية المحافظات.

حيث شملت الحملات ومن خلال مبادرة السيد الوزير تجهيز الشتول التي تضمنت إهداء الشتلات والتشجير مجانا دعما للبيئة العراقية وللحد من التصحر والتأثيرات السلبية للتغيرات المناخية وحماية المدن والمشاريع الاستراتيجية من العواصف الغبارية والترابية. وتم نصب منظومات الري بالتنقيط في الاقضية التابعة لمحافظة الأنبار والتي تضمنت القائم،الرمانه ،هيت،الخالدية، ونواحي البغدادي والحقلانية والحبانيه وجامعة الانبار مع الإشارة ان هذه الحملات ستستمر وبالشكل الذي يحقق أهداف التنمية المستدامة ضمن خطط الاتفاقيات الدولية لمكافحة التصحر والتغيرات المناخية التي أصبح العراق جزء مهما للتعاون الدولي و مشتركا مع بقية الدول المنظمة لهذة الاتفاقيات.

حقل دواجن في ديالى

وخلال السنوات الأخيرة أخذت وزارة الزراعة ومن خلال دائرة الغابات ومكافحة التصحر على عاتقها القيام بحملات تشجير واسعة وإعادة البنى التحتية للمشاريع المتضررة والعمل على اعادة نشر المساحات الخضراء فضلا عن توفير الظروف الملائمة لنمو النباتات الرعوية، كما تقوم الدائرة حاليا بحملة واسعة لمساندة الدوائر البلدية في بغداد والمحافظات لتشجير المرافق المختلفة للحد من التصحر وإيقاف زحف الرمال تجاه الأراضي الزراعية والسكنية لغرض مكافحة التصحر

واعلنت جامعة ديالى ، عن نيل فريق بحثي براءة اختراع في زيادة افراخ فروج اللحم .

وقال مدير اعلام جامعة ديالى احمد عبد الستار لـ (الزمان) امس ان (فريق بحثي كلية الطب البيطري في جامعة ديالى نال براءة اختراع من الجهاز المركزي التقييس والسيطرة النوعية في وزارة التخطيط، عن استخدام حقن بيض التفقيس بحامض الخليك لزيادة الكفاءة الإنتاجية لأفراخ فروج اللحم) .

واضاف عبد الستار، ان (هذه التقنية اظهرت حصول تفوق معنوي واضح في نسبة الافراخ الفاقسة وعدم حصول تشوهات ظاهرية على الافراخ ، فضلا عن انخفاض نسبة الهلاكات فيها) .

وأوضح عبد الستار ، أن (براءة الاختراع اجرت عملية اقتران تقنية حقن البيض بتغذية محلول حامض الخليك لأجنة فروج اللحم خلال فترة الحضن، حسن من نسبة الفقس والصفات النوعية وصحة الافراخ الفاقسة والاداء الانتاجي لفروج اللحم) .

حالات الوفاة

الى ذلك قال مدير اعلام صحة ديالى فارس العزاوي لـ (الزمان) ،ان (تراكمية حالات الوفاة بسبب فيروس كورونا في ديالى بلغت حتى اليوم 228 حالة بعد مرور 7 اشهر على تسجيل اول حالة وفاة بسبب مضاعفات الفيروس) .

واضاف العزاوي ،ان (90 بالمئة من حالات الوفاة هي لكبار السن اغلبهم كان يعاني امراضاً مزمنة ووصل بعضهم وهم في حالة صعبة ومتاخرة جدا مؤكدا بان شهر تشرين الاول الجاري شهد انخفاضاً واضحاً في معدلات الوفاة قياسا بالأشهر الماضية مع ارتفاع ملحوظ في حالات الشفاء التي بلغ التراكمي لها أكثر من 10 الاف حالة حتى الان) .

والى ناحية مندلي التابعة لقضاء بلدروز قال مدير الناحية مازن اكرم لـ (الزمان) ،ان (مدن شرق ديالى ومنها مندلي تتميز بتدفق سيول موسمية خلال هطول الامطار يصل متوسطها خلال الشتاء من 500 مليون م/ الى مليار م / 3 وهي كمية كبيرة جدا لكن للأسف تهدر في الوديان والانهر دون اي استفادة لعدم وجود سدود قادرة على استيعابها) .

واضاف اكرم ، ان (حصاد الامطار في مناطق شرق ديالى لو طبق فعليا ستتحول الى واحة خضراء وتؤمن اكتفاء كامل من المياه للإسالة وسقي الاراضي والبساتين الزراعية وتفادي مواسم الشح والجفاف في الصيف).

وأشار اكرم ، إلى أن (الاوضاع الراهنة تتطلب جهوداً في تطبيق مضامين حصاد الامطار من خلال بناء سدود خاصة سد ترلساق الذي يمثل اولوية هامة وسينقل المناطق الى وضع اخر) .

ضريح عدي بن مسافر المتوفى عام 1162

كورونا يعطّل حج الإيزيديين : لا زوّار في لالش هذا العام

تقارير

الشيخان - سناء الخوري

أكثر من مرّة، أدّى مراد مراسم الحج إلى معبد لالش، أقدس المزارات الدينية لدى الإيزيديين. "كنتُ أتبع الخطوات التي تعلّمتها من والدتي، فأستحمّ، وأرتدي الملابس النظيفة احتراماً لقدسية المزار"، يخبرنا عبر "تويتر".هذا العام، لن يزور النازح العراقي الشاب لالش، خلال عيد الجماعية، أو موسم الحج لدى أتباع الديانة الإيزيدية، والذي ينطلق في 6 تشرين الأول من كل عام، ويستمرّ حتى 13 منه. يمثّل هذا العيد أبرز المناسبات الدينية الإيزيدية، إذ يتوجه الحجاج لزيارة ضريح الشخصية الدينية البارزة في تاريخهم، عدي بن مسافر (توفي عام 1162) الواقع في لالش، شرق دهوك في كردستان العراق.يقول مراد: "في كل مرة زرت لالش خلال عيد الجماعية كنت اشعر بفرحة لا متناهية من بداية المراسيم حتى نهايتها، وترافقني الراحة النفسية، على وقع أصوات الموسيقى الروحية التي تصل إلى أذني كلّ زائر".هذا العام، حال وباء كورونا دون إحياء الطقوس الجماعية السنويّة، إلى جانب وفاة خرتو حاجي إسماعيل، وهو بابا شيخ الإيزيديين في العراق والعالم، أي المرجع الديني الأعلى لأتباع الديانة، مطلع الشهر الحالي.رحل بابا شيخ عن عمر ناهز 87 عاماً، وقد عرف بتأثيره الكبير على المجتمع الإيزيدي خلال السنوات التي تلت الإبادة الجماعية في جبل سنجار (أو شنكال كما يلفظها الإيزيديون)، عام 2014. يصف المغرّد الإيزيدي مونتي ابراهيم بابا شيخ بأنّه كان "متواضعاً ومحباً"، ويتمتع بشخصية قلّ مثيلها". ويضيف: "أهمّ قرار اتخذه بعد الإبادة، كان اقراره بحقّ كلّ إيزيدية تعود من أيدي داعش، بالاحتضان وسط أهلها. وكان يعاملها كأنّها لم تذهب مختطفة، ما سهّل دمجهنّ في المجتمع، وزواجهنّ من أيزيديين، على خلاف ما كان يحدث في السابق".ويحكي الناشط والصحافي إبراهيم الإيزيدي عن تأثير بابا شيخ في قضية الناجيات، إذ "كان يسكب على رؤوسهنّ مياهاً من عين الماء المقدّسة "كانيا سبي" (العين البيضاء) في معبد لالش، كي لا يشعرن بالإحباط وتصفو نفوسهنّ".لدى الإيزيديين عدّة أعياد على مدار السنة، تدلّ على ارتباطهم الوثيق بالطبيعة. أبرز هذه الأعياد الأربعاء الأحمر أو "سري سال" في أبريل/ نيسان، ويحتفل خلاله بموسم الخصب وتجدّد الطبيعة، وعيد "جمايا شيخادي" أو الجماعية، وهو أقدس أعيادهم، ويحتفلون به بانتصاف السنة، وبداية الخريف، ويمثّل استعداداً لفصل الشتاء والمطر.ويقول مونتي إبراهيم: "تعدّ لالش أقدس مكان على الأرض بالنسبة للإيزيديين، وفيها أضرحة الصالحين الإيزيديين و"العين البيضاء" حيث يعمّد الأطفال. خلال السنوات الماضية، كان يزور لالش خلال موسم الحج الممتدّ على 7 أيام، نحو 35 ألف شخص يومياً".وانقطع الإيزيديون عن أداء طقوسهم بعد الإبادة على يد تنظيم "الدولة الإسلامية" عام 2014 لفترة قصيرة، وينقطعون هذا العام أيضاً بسبب الوباء.وتمتدّ الطقوس لسبعة أيام، ولكلّ يوم منها تقاليد وصلوات مختلفة، أبرزها ما يعرف بطقس السما، ويؤدّى كلّ مساء. ومن الطقوس أيضاً تعميد البريات وهي أقمشة طويلة تغطس بالماء المقدس، وتعلّق على مدخل المزار. كذلك، طقس القاباغ ويعني أخذ عجل من باب المعبد الرئيسي إلى مزار الشيخ شيشمس.وهناك أيضاً رقصة خاصة يؤديها الإيزيديون في أعيادهم، وتسمّى رقصة الكوفند، تعبيراً عن الفرح بالطواف، وتشبه خطواتها وصفوفها رقصة الدبكة.وتلعب الموسيقى دوراً مهماً في حج الإيزيديين إلى لالش، إذ أنّ لا نصوص مقدسة مكتوبة لعقيدتهم، بل تناقلت الأجيال الصلوات والأقاصيص الدينية بالتواتر. وتتولّى فئة خاصة من رجال الدين الإيزيديين، المعروفين بالقوالين، حفظ تلك الصلوات وتناقلها من جيل إلى جيل. وفي كلّ عيد، يردّد القوال النصوص المقدسة، ويرافقها بالعزف على الدفّ والناي.ومن بين تلك الصلوات ما يترجمه لنا مراد من اللغة الإيزيدية: "يا ربي علا شأنك، وعلا مكانك وعلا سلطانك يا ربي أنت الكريم وأنت الرحيم يا ربي دوماً أنت الخالق ودوماً لك يليق الحمد والثناء".ويقول المغرّد الإيزيدي: "يحتاج البحث في الديانة الإيزيدية إلى تعمق في الفلسفة والعلم الازلي وما في طياته من معاني الإيمان، للوصول التدريجي إلى النور، وليس للاعتماد على معلومات مزيفة".ومن تلك المعلومات المزيّفة أنّ الإيزيديين يعبدون الشيطان، أو أنّ أسمهم مشتقّ من اسم يزيد بن معاوية. لكنّ أتباع الديانة، مع تعرّضهم للمجازر على مر التاريخ، باتوا منغلقين على معتقداتهم، ويتفادون نقلها للآخرين، كما أنّها ديانة غير تبشيرية، لا تقبل معتنقين جدد، ولا يسمح بزواج الأيزيديين من أبناء ديانات أخرى.ويختلف المؤرخون حول مصدر الديانة الإيزيدية، ولكن يعتقد أنّها كانت ديانة الأكراد قبل الإسلام، وفيها تأثيرات من ديانات العراق القديمة، وتأثيرات من الزرداشتية. ويعتقد أنّ الشخصية الأبرز في تاريخها، الشيخ عدي بن مسافر، أدخل إليها تأثيرات صوفية.ويصلّي الإيزيديون خمس مرات في اليوم، وقبلتهم الشمس، ويؤمنون أنّهم أبناء الانسان الأوّل آدم. تعتقد أسطورة الخلق الأيزيدية بوجود اله واحد (خودي)، خلق العالم، وسبع ملائكة، قائدهم طاووس ملك. ويعتقد أتباع هذه الديانة أنّ الخالق لا يتدخّل في شؤون البشرية والكون، بل أوكل أمرهم للملك طاووس.ويعدّ طاووس ملك تجسيداً لروح الخالق في المعتقدات الإيزيدية، ويجري الخلط بينه وبين الشيطان في الديانات الابراهيمية، لأنّ إحدى الأساطير تقول إنّ طاووس رفض السجود لآدم، لأنّه لا يسجد الا لله وحده. يرفض الإيزيديون تلك الرواية، ويصفونها خرافة دخيلة على موروثهم الديني، علماً أنّ لفظ "شيطان" يعدّ إهانة مؤلمة بالنسبة للإيزيديين، لارتباطه بمفاهيم غير دقيقة عنهم.ويفصل الإيزيديون بين القيادة الدينية المتمثلة ببابا شيخ، والقيادة المدنية المتمثلة بالأمير.

يشغل منصب الأمير حالياً حازم بن تحسين بك سعيد، واختير في العام 2019 خلفاً لوالده تحسين بك. وسيجتمع القادة الدينيون والأمير لاختيار بابا شيخ جديد خلفاً للزعيم الديني الراحل.ويقوم المجتمع الإيزيدي على تقسيمات طبقية خاصة، يفرض احترامها، ويمنع التزاوج بين أفرادها. الطبقة الأعلى هي طبقة الشيخ، ويعتقد أنها تنحدر من الملائكة الستّة، وطبقة البير وتعني الرجل الكبير أو العارف، وطبقة المريد، وتمثّل غالبية الإيزيديين.وتقوم التقاليد الاجتماعية الإيزيدية على تربية الأطفال أخلاقياً، بناءً على الموروث الديني، ويصف الصحافي إبراهيم الأيزيدي جماعته بأنّهم "مكوّن سلام، كانوا دوماً سنداً لجيرانهم".ومع السنوات، شهد المجتمع الإيزيدي انفتاحاً تدريجياً، إذ باتت زيارة معبد لالش متاحة للجميع، وليست حكراً على أتباع الديانة فقط... قد تكون زيارته تجربة روحانية فريدة، لولا وباء كورونا.

مراسم: آزيديون يؤدون مراسم في معبد لالش

شتان بين الأصيل والدخيل

-1-

المتملقون لأصحاب المال والنفوذ كثيرون، وبعضهم بارعٌ في التمثيل يُظهر من المحبة والاخلاص فصولاً شتى، وكلُ ذلك بقصدِ التضليل والتمويه ، لانه في الحقيقة لا يحب الا نفسه ومصلحته..!!

ومن هنا تراه أول المنفضين عمن كان لصيقا به، وبمجرد أنْ تهّب عليه رياح الضيق والابتلاء .

وهؤلاء الانتهازيون الذين لا يملكون ذرة من الوفاء، هم الطبقة السفلى اخلاقيا واجتماعيا بكل تأكيد، ذلك أنَّ اعمالهم يندى منها جبين الانسانية خجلاً .

-2-

وليس من الصحيح اصدارُ الاحكام القاسية المتعجلة على جميع الناس، ودون استثناء، ذلك أنَّ هناك فريقاً من النبلاء الأصلاء يمارسون –على مدار الأيام –من باهر المواقف وجميلها ما يزينون به صحائف التاريخ ويثبتُون ان البشرية بخير ... وهؤلاء النبلاء يؤثرون أحبابهم على انفسهم ، ولا يتخلَون عنهم بحال، وهم بذلك يُثبتونَ أصالتهم ،

واين الأصيل من الدخيل ؟

-3-

ومن جميل ما سجل التاريخ للشاعر السيد الحميري ، موقفه من سليمان بن حبيب المهلب

فقد جاء في التاريخ :

ان ابا العباس السفاح حين استقام له الأمر ، خطب يوماً فأحسن الخطبة، فلما نزل عن المنبر ، قام اليه السيد الحميري فأنشده قائلا:

دونكُمُوها يا بني هاشمٍ
فَجَدَدُوا من آيها الطامسا
دونكَموها فالبسوا تاجها
لا تعدموا منكم لها لا بسا
دونكموها لا علت كعبُ مَنْ
أمسى عليكم ملكها نافسا
خلافة الله وسلطانه
وعنصرٌ كان لكم دارسا
قد ساسها قبلكُمُ ساسةٌ
لم يتركوا رطباً ولا يابسا
لو خيّر المنبر فرسانَه
ما اختار الاّ منكم فارسا
فلستُ مِنْ أنْ تملكوها الى
هبوط عيسى منكُمُ أيسا
فال لَهُ السفاح
سل حاجتك
قال :
ترضى عن سليمان بن حبيب بن المهلب وتوليه الأهواز
قال :
قد أمرتُ بذلك وكتب عهده ودفعه الى السيد ،وقَدمَ به عليه ...
فوات الوفيات / ج 221/ 1
والمهم :
إنّ السيد الحميري لم يطلب لنفسه شيئا، وانما كان طلبه متعلقاً بتسوية ملف ابن المهلب مع السفّاح، تسوية لا ترفع عنه الملاحقة فحسب بل تسند اليه منصباً خطيراً وتعيده الى الصدارة..
وهذا منتهى النبل والوفاء والايثار .

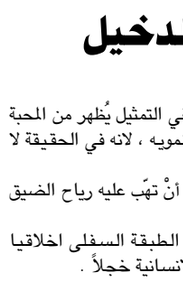

حسين الصدر

Husseinalsadr2011@yahoo.com

حرق المقر، لمَ، وماذا بعد؟

السبت، سابع عشر من تشرين الاول، احرقت جماعة مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني ببغداد، ومن خلال الصور و المواد الفلمية المذاعة، ظهر اسم" ربع الله" على الجدران، في اشارة يراد لها ان تعني تبني المجموعة لعملية الحرق، ويقول صحفيون مثلما يقول العارفون بتعقيدات الوضع الحزبي و الامني ببغداد، ان الحرق حدث ردا على تصريحات لقيادي كردي من الديمقراطي اغضبت بعضا من قادة الحشد.

ربع الله ومن خلال الصور هذه و صور سابقة اكثرهم شباب من فئات عمرية بين الثامنة عشرة و اقل قليلا، والى الثلاثين، وهو سن يزداد الاندفاع بصحابه نحو الافعال التي تزداد انتشارا في ظل انعدام شبه تام لسيطرة الامن الحكومي، وهذا مالا تنكره عين الفرد البسيط و لا ينكره لسان الحكومة و لا لسان القوى التي شكلت هي الحكومة او القادرة على ازاحتها.

النار و الحرق في التاريخ الشيعي السياسي امر ينكره الشيعة و يمقتونه، فالنار تذكرهم – مع الفارق- بجمع الحطب على بيت علي عليه السلام، و بحرق المخيم على انصار الحسين عليه السلام، والماء في التاريخ الشيعي هي رمز للمروءة و هي جوابهم و جواب علي لما منع خصمه بصفين حق الارتواء وان حاربه.

ليس المقر الذي جرى حرقه بكل هذا الاندفاع سوى مبنى استقر في عاصمة لكل العراقيين، وفيه و لسنوات جرى تسهيل مهام كثير من الاخوات و الاخوة _وهذا ليس منّا _الذين افتقدوا العلاج و الامن، فدخلوا بتزكيات المقر لاربيل.

وليس المقر ان جرى حرقه فأن نفس ابي مهدي و قاسم سليماني ستشعران بالراحة، وربما لو تمكن احد من المهتمين الان ان يتوجه بسؤال شرعي لأي مرجع ذي شعبية حول اباحة ذلك العمل لكان رده ابعد ما يكون عن الاباحة، فلا الاخوة و لا العقل و لا التقاليد و لا الاحكام و لا الفقه يجوزون الفعلة، و لا الفعلة هذه يمكن ان تكون ردا على تصريح، فالكلام يرد بالكلام، و كم في التاريخ من عقلاء اطفوا نارا اوشكت ان تندلع فتتسع، و كم من حلماء كتموا الدخان حتى ينقطع.

يبقى ان اقول، ان التجارب في الحياة علمت و تعلم ان العنف والهجوم يزيد اصحاب الفكرة تعلقا وايمانا بفكرتهم، وان عرض القوة الذي جرى اليوم سيثبت للاخرين ان الشارع العراقي لا يحكمه قانون و لا تحترم فيه لذوي الرأي المخالف ارادة او وجودا، وان العنف يحتاج حماية لرده و ان عجزت عنه اجهزة الدولة فهناك من لا يعجز عن تقديمه.

شامل بردان

أربيل

بين بحيرة البجع ومستنقع البعوض

هناك الكثير من الظواهر السائدة في المجتمع بحاجة الى تفكير عميق لفهم دوافعها الحقيقية.

فأحيانا يتزوج الرجل لا لكي يستقر دينه، ولا لأنه يرغب بتتويج علاقته مع حبيبته،بل قد يكون هدفه إجبار نفسه وتعويدها على استخدام فرشاة الاسنان يوميا للمحافظة على اسنانه من التسوس!،وقد يتزوج الرجل فقط لكي يحصل على خمس نقاط اضافية ترفع حظوظه في استمارة المنافسة عند التقدم للتعين!،وفي بعض المرات يلجأ الرجل للحب لا لأنه يحب فعلا،بل لأنه يريد ان يعيش حالة الحب نفسها حتى يقتل الملل والشعور بالضجر،وأحيانا ترتبط الفتاة فقط لحاجتها الى تغير حالتها المدنية من باكر الى متزوجة في الحقل الخاص في بطاقتها الشخصية!

وقد تتزوج البنت حتى تحصل على حق وضع مساحيق التجميل بعد الزواج،وربما تتزوج احداهن حتى تحصل على حريتها في قيادة السيارة ولبس ما تشاء من ازياء بعيدا عن رقابة الاهل وسلطة الاخوة!.

قد يسعى الرجل للمسؤولية،لا من اجل خدمة بلاده،بل لكي يلبس بدلة رسمية انيقة،وتصبح رائحته طيبة،ويجلس في المقعد الخلفي في سيارة الدولة الفارهة،وقد تسعى المرأة للمنصب لا طمعا في مال أو سلطة،بل قد يكون هدفها هو تغيير شكلها من خلال عمليات التجميل،وربما هدفها لتثبت للرجال انها ليست اقل فحولة منهم!.والكثيرون ممن تراهم يجتهدون في الحصول على شهادة الدكتوراه،وقد لا يكون هدفهم البحث العلمي،بل قد يكون تحقيقا لرغبتهم الجامحة في أن يكتبوا اسماءهم مسبوقة بحرف الدال!!،وربما يسعى البعض للشهادة العليا للحصول على زيادة في مخصصات رواتبهم!.وليس كل مبتسم هو سعيد،فقد يكون البؤس والألم والحظ العاثر هم من تسببوا في اطلاق العنان لضحكاته،ولا كل من لاذ بالصمت هو راض وقانع،فقد يكون في داخله بركان يغلي ولكن الحزن والملل والقهر اخرسه! .ولا كل مجموعات التواصل في الفيسبوك هدفها العلم والفائدة وتبادل الاخبار والمعلومات،بل قد يكون هدف بعضها تبادل مختلف فنون الشتم والسب،ومسرحا لاستعراض مفردات الرذيلة والقذف الرخيص،وقد يكون بعضها مكبا للنفايات اللفظية والسلوكية الادمية التي سيرفضها حتى احقر الحيوانات !!،

فحينما توافق للانضمام الى مجموعة اسمها بحيرة البجع ستتفاجأ حينما تدخلها انها لم تكن سوى مستنقع للبعوض والذباب ليس الا !.

محمد علي شاحوذ

بغداد